الشكوى في ذلك الى السفارة البريطانية باستانبول ، فجاء في مذكرة جوابية للسفارة بتاريخ ١١ نوفمبر ١٨٩٢ بيان هذه الحماية الانكليزية على البحرين بالشكل التالي:

"ان جزيرة البحرين واقعة اليوم تحت الحماية الانكليزية ، والسفارة تلقت من حكومتها تعليمات في تبليغ ذلك الى الحكومة السنية العثمانية ، وبناء على ذلك لا يمكن قبول أي تدخل من المأمورين العثمانيين في الشؤون الخاصة بالبحرانيين ."

ثم هيمنت على مسألة البحرين فترة جمود وركود دامت تسع سنوات . وفي أوائل عام ١٩٠١ تم توقيف عدد من البحرانيين من قبل مأموري البصرة ، فقامت السفارة البريطانية باستانبول بتقديم مذكرة فيهم الى الباب العالي تطلب الافراج عنهم واخلاء سبيلهم ، كما أكدت فيها من جديد الموقف السياسي لحكومتها من البحرين .

وأثناء بدء المذاكرات مع الانكليز في مشروع خط بغداد الحديدي لم تلاحظ الحكومة العثمانية فائدة في الخوض في نقاش معهم حول مسألة البحرين فاعتبرتها من جملة الخصوصات المتعلقة بخليج البصرة وأبلغت السفارة البريطانية باستانبول مضافة أن مسألة البحرين ينبغي دمجها بين المسائل الأخرى للخليج وايجاد حل لها جميعا .

وخلال الفترة التاريخية الواقعة بين ١٨٢٠ - ١٨٦٨ عقد شيوخ البحرين مع انكلترة تسع معاهدات منها :

~~معاهدة بتاريخ ١٨٢٠ مايو ١٨٢٠ تتعهد بموجبها شيوخ البحرين~~